مؤمنا بواتقيا والثاني كان فاسقا كافرا فوا شقيا والثالث كان صغيرا فما توا فكيف
حالهم فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن
اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن
له فقال الجبائي لا لانه يقال له اخوك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة
وليس لك تلك الطاعات قال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك
ما ابقيتني ولا اقدرتني لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصلحتك
فقال الاشعري لو قال الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصلحته
دوني فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة على ان الله تعالى خص من شاء برحمته و
خص اخر بعذابه وان افعاله غير معللة بشيء من الاغراض ثم وجدت في تفسير
القران الكريم لتصنيف الشيخ فخر الدين الرازي في سورة الانعام ان الاشعري لما فارق
استاذه الجبائي وترك مذهبه وكثر اعتراضه على اقاويله عظمت الوحشة بينهما و
اتفق ان يوما عقد الجبائي مجلس التذكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري
الى ذلك المجلس وجلس في بعض النواحي مختفيا عن الجبائي وقال لبعض من حضر هناك من
النساء انا اعلمك مسالة فاذكريها لهذا الشيخ ثم علمها سؤالا بعد سؤال فلما انقطع
الجبائي في الاخير راى الاشعري فعلم ان المسالة منه لا من العجوز ثم رايت في كتاب المسالك
والممالك لابن حوقل في فصل خوزستان ان جبى مدينة ورستاق عريض مشتبك العمائر
بالنخل وقصب السكر وغيرهما ومنها ابو علي الجبائي الشيخ الجليل امام المعتزلة ورئيس
المتكلمين في عصره وكانت ولادة الجبائي في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في
شعبان سنة ثلاث وثلثماية رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر ولده ابي هاشم عبد
السلام وتقدم الكلام على الجبائي في ترجمته في حرف العين والله اعلم **القاضي**
ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القسم المعروف بابن الباقلاني — القاضي ابو بكر الباقلاني ٤٠٣
البصري المشهور كان على مذهب ابي الحسن الاشعري ومؤيدا اعتقاده وناظرا طريقته
وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره وكان في علمه
اوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه وكان موصوفا بجودة الاستنباط و
سرعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة
وجرى بينه وبين ابي سعيد الهاروني مناظرة فاكثر القاضي ابو بكر المذكور فيها
الكلام ووسع العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا
علي انه ان اعاد كلامي بنفسه سلمت وقال وتوفي القاضي ابو بكر المذكور اخر يوم السبت
لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث واربعماية ببغداد رحمه الله تعالى ودفن
يوم الاحد وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه في داره في درب المجوس ثم نقل بعد ذلك
فدفن في مقبرة باب حرب ورثاه بعض شعراء عصره بقوله

انظر الى جبل تمشي الرجال به ∴ وانظر الى القبر ما يحوي من الصلف
وانظر الى صارم الاسلام منغمدا ∴ وانظر الى درة الاسلام في الصدف

والباقلاني بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعدها نون هذه
النسبة الى الباقلي وبيعه وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف
فقال الباقلاء وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهي نظير قولهم في النسبة
صنعاء صنعاني والى بهراء بهراني وقد ذكر الحريري في درة الغواص هذه النسبة وقال
من قصر الباقلا قال في النسبة باقلي ومن مد قال في النسبة اليه باقلاوي وباقلائي
ولا يقاس على صنعاء وبهراء لان ذلك شاذ لا يحتاج اليه والسمعاني ما ذكر النسبة
الاولى والله اعلم **ابو الحسين** محمد بن علي بن الطيب البصري المتكلم على مذهب — ابو الحسين البصري المعتزلي سنة ٤٣٦
المعتزلة وهو احد ائمتهم الاعلام المشار اليه في هذا الفن كان جيد الكلام مليح العبارة
غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب
كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصفح الادلة في مجلدين وغرر الادلة
في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة واصول الدين وانتفع الناس
بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خامس شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين
واربعماية رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الشونيزي وصلى عليه القاضي ابو عبد الله
الصيمري ولفظة المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين وانما قيل له علم الكلام
لان اول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل امخلوق هو ام غير مخلوق
فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاما اختص به وان كانت العلوم جميعها
تنشر بالكلام هكذا قاله السمعاني **الاستاذ ابو بكر** محمد بن الحسن بن — ابو بكر فورك سنة ٤٠٦
فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصبهاني اقام بالعراق مدة يدرس
العلم ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه
اليهم فورد نيسابور فبني له بها مدرسة ودار واحيى الله تعالى به انواعا من
العلوم ولما استوطنها وظهرت بركته على جماعة المتفقهة وبلغت مصنفاته في
اصول الدين واصول الفقه ومعاني القران قريبا من مائة مصنف دعي الى مدينة غزنة و
جرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة الحلال
فما ظنك بقضية شهوة الحرام وكان شديد الرد على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم
عاد الى نيسابور فسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة ومشهده
بها ظاهر يزار ويستسقى به وتجاب الدعوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعماية
رحمه الله تعالى وقال ابو القسم القشيري في الرسالة سمعت ابا علي الدقاق رحمه الله
تعالى يقول دخلت على ابي بكر بن فورك رحمه الله عائدا فلما راني دمعت عيناه فقلت
له ان الله سبحانه يعافيك ويشفيك فقال لي تراني اخاف من الموت انما اخاف مما
وراء الموت وفورك بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف وهو اسم علم
والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة
وهي محلة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تلتبس بالحيرة التي بظاهر
الكوفة وغزنة بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي

Copyright © King Saud University